

فتح القدير

هي ثلاثة آيات .

وهي مكية في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل ومدنية في قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة وأخرج ابن مردوه عن ابن عباس وابن الزبير وعاشرة أنها نزلت سورة الكوثر بمكة .
قرأ الجمهور ١ - { إنا أعطيتك } وقرأ الحسن وابن محيصن وطلحة والزعفراني أنطاكى
بالنون قيل هي لغة العرب العاربة قال الأعشى : .

(حباؤك خير حبا الملوك ... يصان الحال وتنطى الحال) .

و { الكوثر } فوعل من الكثرة وصف به للمبالغة في الكثرة مثل النوفل من النفل والجوهر من الجهر والعرب تسمى كل شيء كثير في العدد أو القدر أو الخطر كوثرا ومنه قول الشاعر :

(وقد ثار نفع الموت حتى تكوا ثرا) .

فالمعنى على هذا : إنا أعطيتك يا محمد الخير الكثير البالغ في الكثرة إلى الغاية وذهب أكثر المفسرين كما حكاه الواحدي إلى أن الكوثر نهر في الجنة وقيل هو حوض النبي A في الموقف قاله عطاء وقال عكرمة : الكوثر النبوة وقال الحسن : هو القرآن وقال الحسن بن الفضل : هو تفسير القرآن وتحفييف الشرائع وقال أبو بكر بن عياش : هو كثرة الأصحاب والأمة وقال ابن كيسان : هو الإيثار وقيل هو الإسلام وقيل رفعة الذكر وقيل نور القلب وقيل الشفاعة وقيل المعجزات وقيل إجابة الدعوة وقيل لا إله إلا الله وقيل الفقه في الدين وقيل الصلوات الخمس وسيأتي بيان ما هو الحق